[243] وبينا أنه لم يصح شئ من ذلك، وأن الذي يقوم عليه الدليل: أن الخضر مات، وكذلك إلياس عليهما السلام. وما ذكره وهب بن منبه وغيره: أنه لما دعا ربه عزوجل أن يقبضه إليه لما كذبوه وآذوه، فجاءته دابة لونها لون النار فركبها، وجعل ا له ريشا وألبسه النور، وقطع عنه لذة المطعم والمشرب وصار ملكيا بشريا سماويا أرضيا، وأوصى إلى اليسع بن أخطوب، ففي هذا نظر. وهو من الاسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب، بل الظاهر أن صحتها بعيدة، وا تعالى أعلم. فأما الحديث الذي رواه الحافظ أبو بكر البيهقي: أخبرنا أبو عبد ا الحافظ، حدثني [أبو العباس أحمد بن سعيد المعداني ببخارى، حدثنا عبد ا بن محمود، حدثنا عبدان بن سنان] (1) حدثني أحمد بن عبد ا البرقى، حدثنا يزيد بن يزيد البلوى، حدثنا أبو إسحاق الفزارى، عن الاوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك قال: كنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم في سفر، فنزلنا منزلا فإذا رجل في الوادي يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد صلى ا عليه وسلم المرحومة المغفورة المتاب لها قال: فأشرفت على الوادي فإذا رجل طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع، فقال لي من أنت ؟ فقلت: أنس بن مالك خادم رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: فأين هو ؟ قلت هوذا يسمع كلامك، قال: فأته فأقرئه [مني (2)] السلام، وقل له (3) أخوك إلياس يقرئك السلام. قال: فأتيت النبي

_____ (1) سقطت من ا. (2) من ا. (3) ا: إن أخاك.

_____ (*)